وفاعل مستتر وعند العامة التاء ضمير بارز للفاعل كالنون في
يضربن والضمير قد يصلح علامة لعدم المنافاة بينهما كما في
ضربت ورابعها تاء التأنيث الساكنة وهي علامة
محضة على ما ذكر وقيل جعلت هذه التاء للمؤنث في الماضي
لكون التاء من المخرج الثاني والمؤنث ثاني في التحقيق لكن
ينقض هذا بدخول التاء في المذكر ايضا واسكنت هذه التاء
لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة
وانما حركت هذه التاء لجواز سؤال مقدر وهو ان يقال ان التاء
الساكنة من اللوازم سكونها كالالف فكيف تحرك في التثنية فاجاب
بانه انما تحركت هذه التاء في ضربتا لملاقاتها الالف الساكنة
بعدها وكالالف يقتضي فتحة ما قبلها ضرورة كما مر فلا اعتبار
لهذه الحركة لكونها ضرورة لا اصلية الا ترى ان اللام المعتل
لما سقط في الواحدة سقطت في رمتا ايضا لاجتماع الساكنين
فلو لم تعتبر سكون التاء لعاد اللام لعدم التقاء الساكنين
بعدها وأربع متحركات اي من اللواحق تقتضي
سكون ما قبلها احدها نون ضمير جماعة النساء يلحق الثلاثة
اي الماضي والمضارع والامر وانما عينت هذه النون لضمير
جمع المؤنث لتدل على هن وانما اسكنت هذه النون وسائر
المتحركات سكون ما قبلها لئلا تتوالى اربع حركات متجانسا
فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف ضربك لان المفعول فضلة
في الكلام حيث ان كل فعل يقتضي فاعلا لا محالة ولا يقتضي
المفعول به باللزوم وانما تحرك هذه النون بالفتح لانه
اسم مبني تقديرا والفتح اخف وانما حذفت التاء مع النون
لئلا يجتمع علامتا التأنيث لان النون يصلح علامة ايضا
فلا حاجة الى التاء وثانيها تاء الخطاب وانما اطلق

ولم يعد تاء الضمير كما قيد النون به لانه واحد اتفاقا عند
الخليل وصاحب العقود وفي العرف البسيطة الى التاء في ضربت
ضمير المخاطب بالفتح وفي المخاطبة بالكسر لان الفتحة اليق
بالمذكر لدلالتها على التذكير والتاء في ضربتما حرف خطاب
وليس بضمير والميم ميم عماد لئلا يلتبس المثنى بخطاب المسبع
كما في قول الشاعر الملع امير المؤمنين ابن المريلا اذا
نساه اذا العراق واصله قاموا الملك فهنا والالف هو
الضمير والتاء في ضربتم حرف خطاب وليس بضمير كالمثنى
والميم ميم عماد لئلا يلتبس المثنى كالواو المحذوفة
هو الضمير وكذا ذكر في المراح والنون في ضربتن ضمير لانا
والتاء للمخاطب وانما كررنا النون اتباعا لجمع المذكر في
عدد الحروف ولذلك قال الشيخ باب الخطاب واطراد ثبت
لمذهب الخليل يؤيد ذلك ما ذكر في باب تفصيل الحاق اللواحق
ان ضمير الغائب والغائبة في الماضي والمضارع والامر لا
يبرز في اللفظ وكذا قال ان ضمير المخاطب والمتكلم لا يبرز
في المضارع فتخصيص ذلك بالذكر يدل على ابراز ضمير
المخاطب والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة والمخاطبتين
والمخاطبات في الماضي ومن ذلك ان الواو في ضربتم
ضمير محذوف فان ان حذف الواو وقعت بعد الميم كالف
ضربتما لكنها حذفت لئلا يلزم في اخر واو مضموم
ما قبلها ومن ذلك انه ضمير قال ان حذف الواو للوصل
عند اتصال الميم بالكناية كما في ضربتموه وتمام هذا كله يحال
في كتاب وثالثها ياء المتكلم وجاز يصلح للواحد
المذكر والمؤنث والتاء ضمير كما في المخاطب وضمتها
تدل على انها ضمير فاعل ورابعها اي رابع المتحركات